

## طالب بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) ( 1 )

( 42 قبل الهجرة - 2 هـ )

**اسمه ونسبه :**

طالب بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم .

**ولادته :**

ولد طالب عام 42 قبل الهجرة النبوية .

**أمّه :**

السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

**إسلامه وشعره :**

لقد اسلم طالب ، ولكن لم يعلن عنه خوفاً من بطش قريش ، كأبيه أبي طالب ، وقد نقل الشيخ الكليني رواية عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) بأنه أسلم ( 2 ) .

وقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) للمسلمين يوم بدر : ( من قدرتم أن تأسروه من بني هاشم فلا تقتلوه ، فإنهم إنما خرجوا كرها ) ( 3 ) ، وكان طالب من الذين أخرجوا للقتال كرهاً .

وقال طالب شعراً في مدح رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، ومنه يظهر إسلامه ، حيث قال

:

إذا قيل من خير هذا \* \* الورى قبيلاً وأكرمهم أسره

نأتي بعبد مناف أب \* \* وفضله هاشم الغرة

لقد حل مجد بني هاشم \* \* مكان النعائم والنسره

وخير بني هاشم أحمد \* \* رسول الإله على فتره

وقال كذلك :

وقد حل مجد بني هاشم \* \* فكان النعامة والزهرة  
ومحض بني هاشم أحمد \* \* رسول المليك على فترة  
عظيم المكارم نور البلاد \* \* حري الفؤاد صدى الزبرة  
كريم المشاهد سمح البنان \* \* إذا ضن ذو الجود والقدرة  
عفيف تقي نقي الردا \* \* طهر السراويل والأزرة  
جواد رفيع على المعتقين \* \* وزين الأقارب والأسرة  
وأشوس كالليث لم ينهه \* \* لدى الحرب زجرة ذي الزجرة  
وكم من صريع له قد ثوى \* \* طويل التأوه والزفرة

**موقفه في غزوة بدر :**

قال الإمام الصادق ( عليه السلام ) : ( لَمَّا خَرَجْتَ قَرِيْشَ إِلَى بَدْرٍ ، وَأَخْرَجُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُمْ ، خَرَجَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَنَزَلَ رَجَازَهُمْ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ ، وَنَزَلَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

يا رب إما تعززن بطالب \* \* في مقنب من هذه المقانب  
في مقنب المحارب المغالب \* \* بجعله المسلوب غير السالب  
وجعله المغلوب غير الغالب

فقلت قريش : إن هذا ليغلبنا فردوه ( 4 ) .

وكان بين طالب بن أبي طالب وهو في القوم ، وبين بعض قريش محاورة ، فقالوا : والله لقد عرفنا أنّ هواكم مع محمد ، فرجع طالب فيمن رجع إلى مكة ( 5 ) ، ولم يقاتل المسلمين ،

وبرجوعه أظهر عدم قبوله لمقاتلة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، بل كان يريد انتصار المسلمين على قريش .

### وفاته :

توفي طالب بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) عام 2 للهجرة .

—

1. أنظر : المجدي في أنساب الطالبين : 318 .

2. الكافي 8 / 375 .

3. شرح الأخبار 3 / 237 .

4. الكافي 8 / 375 .

5. الكامل في التاريخ 2 / 121 .